لانتفاء العلة لان النبي صلى الله عليه وسلم علل الامر بالاطعام
في الحديث السابق بان الفويسقة تضرم على اهل البيت
بيتهم فاذا انتفت العلة زال المنع قوله سعيد بن عمرو الاشعثي
تقدم مرات انه منسوب الى جده الاعلى الاشعث بن قيس
قوله يزيد عن ابي بردة تقدم ايضا مرات انه بضم الموحدة والله اعلم

كتاب اداب الطعام

والشراب واحكامهما قوله عن الاعمش عن حبيبة عن حذيفة
رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيضع يده الخ هذا الاسناد فيه ثلاثة تابعيون كوفيون
بعضهم عن بعض الاعمش وحبيبة وهو حبيبة بن عبد الرحمن
العبد الصالح وابو حذيفة واسمه سلمة بن صهيب وقيل ابن
صهيبة وقيل ابن صهبان وقيل ابن صهبة وقيل ابن ابي
صهيبة الهذلي الارحبي بالحا المهملة وبالموحدة وقوله لم نضع
ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بيان هذا
الادب وهو انه يبدا الكبير والفاضل في غسل اليد وفي الاكل
قوله فجاءت جارية كانها تدفع وفي الرواية الاخرى كانها تطرد
يعني لشدة سرعتها فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع
فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاء بهذه
الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به
فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها
ثم زاد في الرواية الاخرى في اخر الحديث ثم ذكر اسم الله تعالى

وكل في هذا الحديث فوائد منها جواز الحلف من غير
استحلاف وتقدم بيانه مرات وتفصيل الحال في استحبابه
وكراهته ومنها استحباب التسمية في ابتداء الطعام وهذا
مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى في اخره كما سبق في موضعه
ان شاء الله تعالى وكذا يستحب التسمية اول الشراب بل في كل
امر ذي بال كما ذكرناه قريبا قال العلماء ويستحب ان يجهر
بالتسمية ليسمع غيره وينبهه عليها ولو ترك التسمية في اول
الطعام عامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا عارض
اخر ثم تمكن في اثنائه منها استحب ان يسمي ويقول بسم الله اوله
واخره لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان
نسي ان يذكر الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو
داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي حديث حسن
صحيح والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء
وسائر المشروبات كالتسمية على الطعام في كل ما ذكرناه وتحصل
التسمية بقوله بسم الله فان قال بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا
وسواء في استحباب التسمية الجنب والحائض وغيرهما وينبغي
ان يسمي كل واحد من الاكلين فان سمى واحد منهما حصل اصل
السنة نص عليه الشافعي رحمه الله ويستدل له بان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبر ان الشيطان يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله
تعالى عليه وهذا قد ذكر اسم الله تعالى عليه ولان المقصود يحصل
بواحد ويؤيده ايضا ما سبق في حديث الذكر عند دخول
البيت وقد اوضحت هذه المسايل وما يتعلق بها في كتاب الاذكار
في كتاب اذكار الطعام والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم
ان يده في يدي مع يدها هكذا هو في معظم الاصول يدها
في بعضها يدهما فهذا ظاهر والتثنية يعود الى الجارية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)